نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

وداع الشام .

فخرج معنا أسماه ا مع جملة من الأعيان إلى داريا المضاهية لدارين في رياها وحبذا ريا فألفيناها .

(ريا من الأنداء طيبة ... لها القدر الجليل) .

(تهدي لنا أرجاؤها ... أرجا من الزهر البليل) .

(وبها الغصون تمايلت ... ميل الخليل على الخليل) .

ووصلنا عند الظهيرة وسرحنا العيون في بدائعها الشهيرة .

(منزل كالربيع حلت عليه ... حاليات السحاب عقد النطاق) .

(يمتع العين من طرائق حسن ...) .

(تتجافى بها عن الإطراق) .

وقلنا بها لما نزلنا بجنابها .

(وبتنا والسرور لنا نديم ... وماء عيونه الصافي مدام) .

(يسايره النسيم إذا تغنت ... حمائمه ويسقيه الغمام) .

فيا لك من ليلة أربت في طيب النفح على ليلة الشريف الرضي بالسفح .

(ونحن في روضة مفوفة ... قد وشيت بالغمائم الوكف) .

)